

# مصدر أممي لبناني تحدث لـ «الأبناء» عن خلفية مدهامة اليونيفيل منزلاً في «خربة سلم»: الجنرال غراتسيانو سلف موقفاً لإسرائيل بعد اكتشاف محاولة للإطاحة به!



الجنرال كلاوديو غراتسيانو

سريرة لاستيضاح الموقف، لاسيما ان أزمة فقة نشأت بين الاهالي واليونيفيل ولابد من العمل على اعادة ترميمها من جديد.

## استيعاب المشكلة

وكانت الاتصالات التي جرت على امتداد الساعات القليلة الماضية استوعبت حادثة «خربة سلم» الجنوبية التي ترتب عليها اصابة 14 جنديا دوليا من الكتيبة الفرنسية بجروح في عراك بالايدي والحجارة مع بعض اهالي البلدة اثر محاولتهم دهم احد المنازل بحثا عن السلاح، دون علم او مواكبة الجيش اللبناني. الناطقة باسم القوات الدولية باسمينا بوزيان، ابطلت صحيفة السفير ان التحقيق مستمر بالتنسيق مع الجيش اللبناني وان الوضع عادي طبيعته، ونحن نتابع عملنا بالتعاون مع الجيش من اجل تطبيق القرار 1701. وفي تصريح تلفزيوني قالت بوزيان، انه تم تطويق القوة الدولية قبل ان تدخل اي منزل في خربة سلم، وكانت برقعة الجيش اللبناني. وعمّا اذا كانت الامم المتحدة تسلم الجيش اللبناني، قالت: ان اللوم لا يقع على احد بأي شكل، وان ما جرى هو مجرد حادث، وان الجيش اللبناني واليونيفيل يعملان معا.

غير ان صحيفة «السفير» نقلت عن مصادر عسكرية لبنانية ان قيادة الجيش ابطلت قائد القوات الدولية الجنرال غراتسيانو صراحة ان اليونيفيل هي المسؤولة عما حصل في خربة سلم، عندما حاولت مدهامة منزل ماهول بقصد تفتيشه قافزة فوق دور الجيش اللبناني.

محاولة لتغيير قواعد الاشتباك

وفي ذات السياق، أبدى مصدر سياسي واسع الاطلاع لـ «الأبناء» خشيتهم من نوايا غربية مبيتة لاستغلال الوضع السياسي القائم في لبنان الذي مازال منشغلا في مسألة تاليف الحكومة لترميم مشروع قديم - جديد يهدف الى تغيير قواعد الاشتباك في الجنوب اللبناني، مما يعني امكانية تنفيذ القوات الدولية مهام من دون التنسيق مع الجيش، وتحديد النص الذي يقول انها توّازر الجيش لتصبح انها تنفذ المهام وتستعين بالجيش اذا قضت الضرورة.

وكشف المصدر نقلا عن تقارير ديبلوماسيّة وردت الى بيروت عن «تنسيق فرنسي-اسباني للإطاحة بالقائد الحالي لليونيفيل الجنرال كلاوديو غراتسيانو الإيطالي الجنسية للمجيء بقائد جديد اسباني أو فرنسي، وأن هذا التوجه يحظى بموافقة إسرائيل التي لا تنفك تهتم غراتسيانو بالتراخي وعدم القيام بما يجب أن يقوم به، ومن هنا يمكن تفسير حادثة خربة سلم ووضعها في خاتمة محاولة خروج غراتسيانو بين الاحراج وتسليف إسرائيل مواقف وإجراءات لتخفيف الحملة التي تشن ضده».

ورأى المصدر ان الهدف الاساسي الذي يوازي هدف تغيير قواعد الاشتباك هو راس غراتسيانو لجهة الإطاحة به وهذا ما

داود رمال

كشفت مصدر أممي لبناني لـ «الأبناء» وقائع ما حصل في بلدة خربة سلم بين قوة من اليونيفيل والاهالي والتي ادت الى مواجهة وقعت اربع عشرة اصابة في صفوف اليونيفيل واعطاب اكثر من آلية، وقال المصدر «انه جرى التنسيق بين الجيش اللبناني واليونيفيل بناء على طلب الاخيرة لجهة مدهامة احد المنازل المهجورة قرب المكان الذي انفجر فيه مخزن الصواريخ التابع للمقاومة، وبناء على ما ينص عليه القرار الدولي 1701 فإن الجيش اللبناني هو الذي سيقوم بمدهامة والتفتيش تسانده قوة من اليونيفيل».

اضاف المصدر انه قبل الموعد المتفق عليه للمدهامة حضرت قوة من الجيش اللبناني الى المكان، وبالتحديد حضرت عند الساعة الواحدة وخمس واربعين دقيقة ظهرا وموعدها المدهامة المتفق عليه هو الثانية وثلاثون دقيقة أي قبل ثلاثة اربع الساعة وقامت بالانتشار في محيط المكان بانتظار وصول قوة اليونيفيل وبقيت القوة العسكرية التابعة للجيش في المكان حتى الساعة الرابعة والنصف عصرا ولم تحضر القوة الدولية ليصل الخبر الى الجيش لاحقا بان اليونيفيل تدهام داخل بلدة خربة سلم منزل مسكونا، وان داخل المنزل فتاة بعمر 17 عاما خرجت تطلب النجدة، حيث تجمع الاهالي ووقع الحادث الذي تسبب فيه.

ونفى المصدر ان يكون الجيش على علم بالمدهامة داخل بلدة خربة سلم، وان القوة الدولية لم تبلغه بالامر، مما حتم متابعة

ضمت 9 أفراد معه وعملت على إخراج مطلوبين من «فتح الإسلام» من مخيم عين الحلوة إلى خارج لبنان

## مصادر لـ «الأبناء»: اعترافات أبو طلحة الكويتي تكشف عن خلية إرهابية خططت لاستهداف «اليونيفيل»

بيروت - عمر حيدر

رفعت إسرائيل تقريرا باخترافها الحدودي للاراضي اللبنانية في تلال كفر شوبا الى الامم المتحدة، على طريقة «ضربني وبكى وسبقني واشتكي»، كما يقول إعلام حزب الله، ما صرف الانتباه اللبناني عن الحكومة المتعثرة التشكيل الى ما يجري في الجنوب من استفزازات اسرائيلية متصاعدة، تثير مخاوف اللبنانيين مما هو آت.

ووسط تصاعد الملفات الداخلية والاستحقاقات برز امس تطور خطير تمثل في اعتقال الجيش اللبناني شبكة ارهابية كانت تخطط للقيام باعمال تخريبية ضد «اليونيفيل»، والخارج انطلاقا من لبنان وأكدت مصادر أممية لـ «الأبناء» ان اعترافات الكويتي محمد الدوسري الملقب بابي طلحة الذي كان اعتقل منذ شهرين مع اثنين آخرين ساهمت في تفكيك الشبكة التي ضمت العديد من الجنسيات العربية، بينهم سعودي ويمني يحمل جواز سفر يونانيا وقلسطينيون وسوريون.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الأبناء» ان ابو طلحة كان ينقل جوازات سفر مزورة بقصد توفير وسيلة لخروج المطلوبين من جماعة «فتح الاسلام» من مخيم عين الحلوة، وفي طليعتهم خليفة شاكرك العبيسي ابو محمد عوض.

كما اعترف احدهم بتنفيذ تفجير افضى الى مقتل ضابط سوري في محلة القزاز بدمشق.

وبالعودة الى الملف اللبناني والحديث الإسرائيلي عن تغيير قواعد الاشتباك لـ «اليونيفيل»، أعرب سليمان أمام زواره امس عن «الحرص الشديد على التنسيق بين الجيش وقوات الطوارئ الدولية وتلافي أي اشكالات معها والحرص تاليا على سلامة عناصرها في نطاق المهام الموكولة اليها بما يضمن تنفيذ القرار 1701 بكل مندرجاته ومن دون أي تعديل، وتأمين الانسحاب الإسرائيلي بلا قيد أو شرط من مزارع شبيعا وتلال كفر شوبا والجزء الشمالي من بلدة العجبر وفق منظوق هذا القرار».

### السنيرة وصوت المعركة

بدوره رئيس حكومة تصريف الاعمال فؤاد السنيورة أكد ان مواجهة الاحتلال لا تجوز ان تكون مانعاً او حائلاً دون توجيه الطاقات وبذل الجهود من اجل تطوير مجتمع مدني عصري منفتح تتعزز فيه مناخات الحرية وتساعد سلطة الدولة وينتظم عمل المؤسسات وحكم القانون.

السنيورة الذي كان يتحدث في حفل اطلاق تقرير التنمية العربية اعتبر المقولة التي سادت على مدى عقود طويلة، انه «لا صوت يعلو فوق صوت المعركة»، دفعت الكثيرين الى قبول الكثير من التجاوزات التي كانت ترتكب باسم الاولوية للمعركة الاساسية، والتي لم يعد بالإمكان التغاضي عنها.

وأكد رئيس حكومة تصريف الاعمال ان امن المواطن اللبناني والذي اساسه العيش المشترك المسيحي-الاسلامي هو ركيزة وجود



رئيس المجلس النيابي نبيه بري مستقبلا ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في لبنان مايكل وليامز

لبنان، وقال: ان عيشنا المشترك لا يمكن ان نغفرط به او نتهاون ازاء اي محاولة للمساس بقبولته ومكوناته، مشددا على ان اللبنانيين دفعوا اثمانا غالية للحفاظ على وحدتهم، لذلك لا يمكننا ان نبدل في اسس قيام بلدنا كلما تبدل المزاج والاهواء، خصوصا ان التجارب علمتنا ان الارتكاز الى هذه الثوابت القائمة على اساس العيش المشترك هو اساس حمايتنا واستمرارنا بلدا مميّزا.

### جنبلات والكتائب: لا تعديل للقواعد

بسدوره، اعتبر النائب وليد جنبلاط مطالبة إسرائيل بتعديل قواعد الاشتباك التي تعتمدها القوات الدولية امرا مرفوضا، لانها موضع اجماع لبناني.

ومثله المكتب السياسي لحزب الكتائب الذي اجتمع برئاسة الرئيس امين الجميل، واعتبر ان اي مس بالقرار الدولي 1701 او اي

محاولة لاسقاطه ستكون بمنزلة السقوط في الفخ الاسرائيلي الذي يدعو الى تعديل مهام القوات الدولية في الجنوب.

في غضون ذلك، تابع ممثل الامن العام للامم المتحدة في لبنان مايكل وليامز لقاءاته مع المسؤولين اللبنانيين حول معالجة التوتر الذي يسود الحدود الجنوبية، مشيرا الى انه سيرزور اسرائيل نهاية هذا الاسبوع لمناقشة القرار 1701.

وقال وليامز، بعد زيارته رئيس مجلس النواب نبيه بري، انه ناقش الاحداث التي حصلت في الجنوب، مشيرا الى ان الرئيس بري يبذل جهودا كبيرة من اجل بقاء الامور هادئة، ولفت الى انه ناقش هذا الامر ايضا مع حزب الله كما بحثه مع الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة سعد الحريري والرئيس فؤاد السنيورة. الوضع في الجنوب بحته بري ايضا مع السفير الفرنسي في لبنان اندريه باران الذي لبلاده قوات في الجنوب.

### حزب الله بعد الانتخابات

#### تحليل إخباري

بيروت: يرى محلل سياسي ان نتائج الانتخابات النيابية اللبنانية وما تبعها من حركة مشاورات محلية واقليمية اظهرت ان الهاجس الذي حكم حركة حزب الله كان مسألة «الضمانة» أو الحماية التي استوجبت من الحزب اعتماد مقاربة جديدة على ضوء معطيات عدة منها إعادة التوضيح السوري ونتائج الانتخابات اللبنانية وأزمة إيران الداخلية، ثم الأهم من هذا كله هو محاولة استشراف الاستحقاقات التي سيواجهها حزب الله في المستقبل مثل القرار الظني للمحكمة الدولية أو الاستهداف الإسرائيلي للبنان والإحاح الدولي الذي يلقي ترحيبا من دمشق بإدخال لبنان إلى المفاوضات مع إسرائيل وموضوع التواطؤ. ويظهر حزب الله وكأنه يبحث عن تفاهم إقليمي يقر بقدرته على لعب دور إيجابي في لبنان والمنطقة، ويبدأ أنه يدفع باتجاه رعاية سعودية واحتضان عربي يمهد لترميم علاقته بالعمق السني انطلاقا من إقراره بنتائج الانتخابات اللبنانية ومن ثم تخليه عن الثلث المعطل في حكومة سعد الحريري، لكنه من جهة ثانية بدأ ضحية ارتباطه بحلف 8 آذار الذي يمنعه من العمل وفق خصوصيته ووضعته الإقليمية التي تتطلب منه الدخول إلى الحكومة وترميم علاقته بالسنّة والروز الذين يشكلون الحاضنة الديموغرافية الأقرب.

ويرى محلل آخر انه في ظل الانفتاح الأميركي على سورية ولحم واشتطن لفكرة الحرب الإسرائيلية على إيران واتجاه أوباما إلى منطلق التفاوض والضغط الاقتصادي (في أسوأ الحالات) مع إيران لتلغي الوظيفة القتالية لحزب الله، وتتحول إلى وظيفة دفاعية، بحيث يحتاج الحزب إلى تموضع مختلف في العلاقة مع خصومه المحليين ولا يعود في حاجة إلى ممارسة السلطة بالسلاح الذي يملكه، كقوة مضافة تفيض عن حجمه المحلي في المعادلة اللبنانية السياسية - الطائفية، فيصير على أخذ حصته في الحكم وعلى ملاقاته انفتاح الأخرى وعلى علاقة جيدة مع رئيس الجمهورية ميشال سليمان.

## سلهب لـ «الأبناء»: دعوة جنبلاط لإنشاء

## جبهة إسلامية أخطر من مجرد تفاهم أو تحالف

الإعلامية والتحليل السياسية حيال مواقفه الجديدة، يهدف بانعطافته الى امر مازال طي الكتمان ومجهول المعالم والأبعاد، معتقدا ان النائب جنبلاط أخذ على عاتقه عملية إنهاء الامانة العامة لقوى 14 آذار، وإنشاء فريق ثالث يتألف من الموالاة والمعارضة على حد سواء للتموضع في الوسط ما بين الفريقين المعارضين، لافتا الى ان مواقف جنبلاط الجديدة وانعطافته المستجدة لن تتبلور وتنتج معانها وابعادها قبل انجاز الرئيس المكلف لتشكيله الحكومية.



د.سليم سلهب

وعن اللقاء الإسلامي - الإسلامي الذي دعا النائب جنبلاط الى إنشائه، أوضح النائب سلهب ان جنبلاط أراد انشاء «جبهة إسلامية» وليس مجرد لقاء أو تحالف، الجبهة التي يعتبرها النائب سلهب أخطر من تحالف أو تفاهم، مؤكدا ان الفرقاء المعنيين بالدعوة، اي تيار المستقبل وحزب الله وحركة أمل، قد ابلغوا النائب جنبلاط كل على طريقته عدم تجاوبهم معها وبالتالي رفضهم السير بها، لافتا الى ان المعارضة كفريق سياسي متجانس ومتضامن فيما بينه ولا سيما «التيار الوطني الحر» منه لا يثق بمواقف النائب جنبلاط نسبة لسرعة تبدلها بين يوم وآخر، الامر الذي من اجله لم يتم اللقاء بين جنبلاط والعماد عون.

بيروت - زينة طيار

رأى عضو كتلة «التغيير والإصلاح» النائب د.سليم سلهب انه ليس هناك من تعثر في مسار تاليف الحكومة، وانما التعثر كان في انطلاقة المسار المذكور بحيث بطأت التدخلات الخارجية وتحديد الاقليمية منها الخطوات الاولى للرئيس المكلف النائب سعد الحريري، لافتا الى ان عقد التاليف الجاري تذييلها ليست داخلية فحسب وانما خارجية - عربية - اقليمية اكثر منها داخلية، كون هذا الخارج اعطى لنفسه حق تحديد الشخصيات المسوح لها بتولي الحقايب الوزارية البالغة الاساسية امثال حقايب الدفاع والداخلية والمالية، متمنيا على الفرقاء اللبنانيين رفض الواقع المذكور كونه يشكل تدخلا ليس في العناوين الاساسية للتاليف فحسب وانما في العناوين التفصيلية له ويعوق مسار من خلال «خرطة» اللقاءات الحوارية اللبنانية الخاصة به.

ولفت النائب سلهب في تصريح لـ «الأبناء» الى ان عملية تاليف الحكومة قائمة على معادلة تجمع بين التفاهم الخارجي والداخلية حيالها، معتبرا انه لا بد من التفاهم بين المملكة العربية السعودية وسورية او ما سماه بـ «س.س» لتسهيل عملية تاليف الحكومة العتيدة، والتفاهم المشار اليه لا يجوز ان يتخطى

### أسرار

### أخبار

#### توجهات الحريري

يضع قريبا من الرئيس المكلف سعد الحريري تعاطيه، غير المستعجل، مع تاليف الحكومة في نطاق: أحدهما حكومة وحدة وطنية جامعة قراء النزاع على ان تعكس نتائج الانتخابات النيابية، والأخر رفض تكريس نصاب الثلث الزائد واحدا عرفا في تاليف الحكومات منذ أوردته اتفاق الدوحة وتحوله حتى نقض للظوائف.

ورسم الحريري 3 خطوط متوازنة: التخلي عن حكومة اللون الواحد من فريق الغالبية، تأييد انضمام المعارضة الى الحكومة، وضع النصاب الدستوري في مجلس الوزراء في يد الرئيس ميشال سليمان لتعزيز موقعه في ضمان استقرار العمل الحكومي.

#### خلاف بري وعون

يقول أحد المقربين من الرئيس نبيه بري ان الاختلاف بين عون ينحصر في نقطتين:

- 1 - قضية النسبية التي خرج بها العماد عون، وهي لا تعجب الرئيس بري وقوى أخرى في المعارضة، وخاصة أن بري يتحدث عن تذييب كتل وعن حكومة وحدة وطنية لا تضم كتلا وحصصا.
- 2 - قضية الشروط المسبقة التي يريد العماد عون أن يقيد الرئيس المكلف سعد الحريري بها، فيما يرفض الرئيس بري وضع شروط مسبقة على الحريري، مشيرا إلى ان ما صرح في انتخابه رئيسا للمجلس النيابي يصح في تاليف الحريري لحكومته الأولى.

ويشرح نائب سابق في كتلة التغيير والإصلاح أن المقاربة هي نفسها بالنسبة إلى كل من عون وبري، لكن أسلوب كل من الرجلين يتأثر بذهنيتهما:

فالعماد عون يقول إن ثمة حقوقا وواجبات، ولا حاجة عند المعارضة إلى الناوراة والالتباس والالتفاف، فهي ليست مضطرة، وإن كانت الاكثريّة قادرة على تاليف حكومة من لون سياسي واحد